عن طوق البشر وهذا وسيلة الى تصديق النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وهو وسيلة الى الفوز بجميع السعادة فيكون من اجل العلوم
لكون معلومه وغايته من اجل المعلومات والغايات وتشبيه وجوه
الاعجاز بالاشياء المحتجبة تحت الاستار الاستعارة لها استعارة
تخلية وذكر الوجوه ايهام او تشبيه الاعجاز بالصور الحسنة استعارة
بالكناية واثبات الوجوه استعارة تخلية وذكر الاستار ترشيح
ونظم القرآن تأليف كلماته مرتبة المعاني متناسقة الدلالات على
حسب ما يقتضيه العقل لا تواليها في النطق وضم بعضها الى بعض كيف
ما اتفق وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل
العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي رحمة الله عليه اعظم ما صنف
فيه اي في علم البلاغة وتوابعها من الكتب المشهورة بيان لما صنف
نفعا تمييز من اعظم لكونه اي القسم الثالث احسنها اي احسن
الكتب المشهورة ترتيبا وهو وضع كل شيء في مرتبته ولكونه اتمها
تحريرا وهو تهذيب الكلام واكثرها اي اكثر الكتب للاصول وهو متعلق
بمحذوف يفسره قوله جمعا لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والحق
جواز ذلك في الظروف لانها مما يكفيه رائحة الفعل ولكن كان القسم الثالث
غير مصون اي غير محفوظ عن الحشو وهو الزائد المستغنى عنه
والتطويل وهو الزائد على اصل المراد بلا فائدة وستعرف الفرق بينهما
في بحث الاطناب والتعقيد وهو كون الكلام مغلقا لا يظهر معناه

معناه بسهولة قابلا خبر بعد خبر اي كان قابلا للاختصار لما فيه من التطويل
مفتقرا اي محتاجا الى الايضاح لما فيه من التعقيد والى التجريد عما فيه
من الحشو الغث جواب لما محتمل متضمن ما فيه اي في القسم الثالث
من القواعد جمع قاعدة وهي حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف احكامها
منه كقولنا كل حكم منكر يجب توكيده ويشتمل على ما يحتاج اليه من الا
مثلة وهي الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد والشواهد وهي
الجزئيات المذكورة لاثبات القواعد فهي اخص من الامثلة ولم آل
من اللو وهو التقصير جهدا اي اجتهادا وقد يستعمل الالو في قولهم لا الوك
جهدا متعديا الى مفعولين وحذف ههنا المفعول الاول والمعنى لم امنعك
جهدا في تحقيقه اي المختصر وتهذيبه اي تنقيحه ورتبته اي المختصر
ترتيبا اقرب تناولا اي اخذا من ترتيبه اي ترتيب السكاكي او القسم
الثالث اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول ولم ابالغ في اختصار
لفظه تقريبا مفعول له لما تضمنه معنى لم ابالغ اي تركت المبالغة في الا
ختصار تقريبا لتعاطيه اي تناول وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه
والضماير للمختصر وفي وصف مؤلفه بانه مختصر منقح سهل المأخذ تعريض
بانه لا تطويل فيه ولا حشو ولا تعقيد كما في القسم الثالث واضفت
الى ذلك المذكور من القواعد وغيرها فوائد عثرت اي اطلعت في
بعض كتب القوم عليها اي على تلك الفوائد وزوائد لم اظفر اي لم اقف
في كلام احد بالتصريح بها اي بتلك الزوائد ولا الاشارة اليها بان

Copyright © King Saud University